

## ٠٢ . شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د.

### عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام الشافعي رحمة الله تعالى ففرض الله الله على الناس على اتباع وحيه وسنن رسوله. فقال في كتابه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم - 00:00:00

ابو الحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. وقال جل ثناؤه كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلموه. وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. يتلو عليهم - 00:00:23

آياته ويزكيهم ويعلمهم فاتت الشيخ احمد شاكر رحمة الله قد من الله على المؤمنين اذ بعث بهم رسولا منهم الاية في ال عمران من انفسهم الذي عنده منهم يعدلها. نعم. احسن الله اليك. رسولا من انفسهم. نعم. وقال اه لقد من الله على - 00:00:43

المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلوا لفي ضلال مبين. وقال جل ثناؤه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم آياته ويزكيهم - 00:01:07

يتلو عليهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:01:27

علمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. وقال واذكرون ما يتلى في بيتك من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا. فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة. فسمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول - 00:01:50

الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يشبه ما قال. والله اعلم. لأن القرآن ذكر واتبعته قل حكمة وذكر الله وذكر الله من منته منه احسن الله اليك وذكر الله - 00:02:10

ومن له على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة فلم يجز والله اعلم ان يقال الحكمة ها هنا الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انها مقرونة مع كتاب الله. وان الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع امره فلا يجوز ان يقال - 00:02:30

في قوله فرض الاكتاب الله ثم سنة رسوله. لما وصفنا من ان الله جعل الایمان برسوله مقرونا بالایمان به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينة عن الله معنى ما اراد دليلا على خاصه وعامه ثم قرن الحكمة - 00:02:50

بكتابه فاتبعها آياته. ولم يجعل هذا لاحد من خلقه غير رسوله. ذكرنا رحمة الله تعالى هذه الآيات التي قرن الله تعالى فيها بين الكتاب والحكمة. اكثر من آية وآخرها قوله تعالى لامهات المؤمنين واذكرون ما آياتك في بيتك من آيات الله والحكمة - 00:03:10

فذكر ان من اهل العلم من فسر الحكمة هنا بالسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اهذا يشبه ما قال يعني انا يصوب الشافعي قول من قال ان المراد بالحكمة هنا هي السنة - 00:03:31

لان القرآن ذكر واتبعته الحكمة. والكتاب قطعا هو القرآن الذي انزله الله على نبيه عليه الصلاة والسلام وذكر الله منه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة فلم يجز ان يقال الحكمة ها هنا الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا جزم لان - 00:03:46

هذا بالحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال حسان بن عطية كان جبريل ينزل بالسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينزل بالقرآن. فالسنة وحي - 00:04:05

السنة وحي لا شك. قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فأخبار النبي صلى الله عليه وسلم امته بالاحكام. اخباره

صلى الله عليه وسلم بالامور الغيبة من اين اتى به؟ من عند ربه تبارك وتعالى اذ لا ينطق عن هوى صلوات الله وسلامه عليه. لهذا قال  
لا يحوز ان يقا لقوا فرض - 00:04:15

يعني ان هذا القول فرض الا لكتاب الله. ثم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم عاد لتأكيد اصل الباب ان الله عز وجل جعل الايمان  
برسوله مقوانا بالايمان به تعالى، وسنة الرسول - 00:04:35

صلى الله عليه وسلم تبين عن الله تعالى ما أراد. دليلاً على خاصه وعامه. فالسنة قد تخصص العام. تبيان المجمل تقيد المطلق كما سيأتي إن شاء الله. ثم قرن الحكمة بكتابه فاتبعها إياه. ولم يجعل هذا لاحد من الخلق غير رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

هذا كلام عظيم في وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اتباعاً لا يضارعه أي اتباع. وعلى وجوب تقديم قوله صلى الله عليه وسلم على قوله كل أحد سواه. فلا يحل التمسك بفتوى - 00:05:12

وان كانت فتوى عالم خير صالح اذا علم انها خالفت النص بل ترد هذه الفتوى ويلتزم بالنص وهذا هو الذي عليه المحققون من اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم من وجوب تقديم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول كل احد - 00:05:27  
ونص على هذا واكثروا من النص عليه الائمة الاربعة رحمة الله تعالى عليهم. مع وجود طوائف ومن انتسبوا اليهم اصرروا على التعصب مع نهي الاربعة رحمة الله تعالى عليهم عن مثل هذا الصنبع الباطن - 00:05:46

فكانوا يصررون على قول الامام اذا خالف النص والامام غير معصوم. ويقدمونه على قول مذهب اخر الصواب مع اهل هذا القول مع اهل هذا المذهب لان فيه حدثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ابْتَلِيَ بهم هؤلاء المقلدة المتعصبون ابْتَلِي - 00:06:03  
كم اهل العلم يحقّقون الحقيقة؟ ابْتَلُوا ابْتَلَاء عظيماً بهم وبِمَا آشْنَوْهُ عليه من الغارات و قالوا في حقهم من انهم اهـ يهضمون اهل العلم  
ولا يقدرونهم قدرهم وانهم يستخفون بهم. مع ان المحققين من اهل العلم هم الذين عملوا - 00:06:23

بوصية الائمة الاربعة رحمة الله. وكلامهم في هذا كثير وقد ابتدىء الحقيقة من لزم هذا المسلك من قبل اولئك الى بلوى عظيمة. وقد كان الشيخ محمد حياة السندي رحمة الله. شيخ الشیخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى صنف في هذا كتابا - [00:43](#) في وقته انكر فيه على المتعصبين من اهل المذاهب تقديمهم لقول الامام الذي يتبعونه على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا الفلانى من بعده وهكذا الامام المجدد الشيخ محمد رحمة الله. فإنه كان ينقل كلام الائمة. ويقول للمستمسكين باقوال -

هل المذاهب التي خالفت النص؟ ان هذا هو صريح كلام الائمة انفسهم. فانهم نهوكم عن هذا. نهوكم عن هذا التعصب لاقواليهم. والامام من الائمة بشر يصيّب ويخطئ؛ وغيره من اخوانه من بقية ائمة الاسلام - 00:07:23

قد يصيرونهم ويختطى هؤلءا على ان هذا من ازدراء الائمة الاربعة وعلى ان ابن عبد الوهاب يدعى الاجتهاد المطلق وانه وانه نفى ذلك رحمة الله لكن يقول هذا الذي عليه المحققون ومنهم الائمة الاربعة. هذا فريق ابتليت به الامة وهم اهل التعصب -

ابتليت الامة بمن يقدمون على النصوص اذواقهم وما سموه بمكافئاتهم من اهل التصوف. فكانوا يقدمون هذه الترهات على النصوص الصريحة الصحيحة يقولون هذه كشوف كشفت لنا وانما هي وساويس وساوس من الشيطان عبث بهم وهو من اجهل الناس واقلهم علمـا - 00:07:59

اعلى ثم امتحنت الامة بهؤلاء المتأخرین من نحو القرنین او يزيد قليلا الى يومنا هذا وهم المفتونون - 00:08:23

في الغرب من يقدمون اوضاع المدنية الغربية على احكام شرعية معلومة ونصوص جلية في كتاب الله ويسمون هذا تنويرًا وتقدماً آآآ يسمون من يستمسك بالنصوص بالتخلف والرجعية ويأبى الله عز وجل الا ان يبقى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لهذا قال الشافعى فى امر - 00:08:43

الطاعة المطلقة لم يجعل الله هذا لاحد من الخلق غير رسوله صلى الله عليه وسلم. ما هنالك احد يطاع الطاعة المطلقة ويقدم مطلقة

ويقدم قوله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

وهذا تابع لشهادتك انه رسول الله. فحين تقول اشهد انه ان محمد راسول الله فانك تقدم قوله صلى الله عليه وسلم على كل قول. هذا كونك تشهد انه رسول. فكيف تقدم على كلام هذا الرسول قول احد غيره؟ فلاجل ذلك مثل هذه الحقيقة الباب - [00:09:21](#)

هذه التوجيهات من هذا الامام لها ابلغ الاثر والفائدة في المسلك الشرعي الصحيح التعامل مع عموم هذه النصوص وغيرها. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله ومذكورة وحده - [00:09:41](#)

هنا ذكر في هذا الباب فصلا مرتبطا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن نبه الى امر في النصوص. ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تارة تقرن بطاعة الله عز وجل. كما في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وتارة يأمر الله بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وحدها. فذكر وهذا - [00:10:05](#)

من اه دلائل تدبر الشافعي رحمة الله للنصوص. فنحن والله المستعان. نقرأ هذه النصوص دون ان ننفطهن. يعني اذا املت هذه النصوص وجدتها في بعض الاحيان تقرن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة الله. وتارة يكون الامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مستقلا - [00:10:25](#)

ولهذا تكلم في هذا الباب عن فرض طاعة الله ورسوله. انها تارة تكون الطاعة مقرونة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. مقرونة بطاعة الله. وتارة تذكر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وحدها. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اطاع فقد اطاع الله قطعا. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:10:45](#)

نعم ما شاء الله عليكم قال رحمة الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. وقال يا ايها الذين - [00:11:05](#)

امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. انتبه ياشيخ. احسن الله اليكم. قال - [00:11:27](#)

رحمة الله فقال بعض اهل العلم اولوا الامر امراء سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم. وهكذا اخبر وهو يشبه ما قال الله اعلم لأن كل من كان حول مكة من العرب لم يكن يعرف اماراة وكانت تائف - [00:11:47](#)

اعطي بعضها بعضا طاعة الامارة. فلما دانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامرموا ان ان يطعوا اولي الامر. الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة مطلقة. بل - [00:12:07](#) مستثنابة فيما لهم وعليهم. فقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله يعني ان اختلفتم في شيء. وهذا فان شاء الله كما قال في اولي الامر الا انه يقول فان تنازعتم يعني والله اعلم هم واماوهن الذين امروا بطاعة - [00:12:27](#)

فردوه الى الله والرسول يعني والله اعلم الى ما قال الله والرسول ان عرفتموه ان لم تعرفوه سألكم الرسول عنه اذا وصلتم او من وصل منكم اليه لأن ذلك الفرض الذي لا منازعة لكم فيه - [00:12:47](#)

لقول الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. لما ذكر رحمة الله تعالى النصوص الدالة على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اورد الآية التي فيها طاعة الله التي فيها طاعة الله وطاعة - [00:13:07](#)

رسوله واولي الامر قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. يلحظ في الآية ان الفعل اطيعوا ذكر عند طاعة الله وذكر عند طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما جاء ذكر اولي الامر لم يقل تعالى واطيعوا اولي الامر. بين اهل العلم ان السبب - [00:13:27](#)

ان طاعة اولي الامر ليست مطلقة. فلما كانت طاعة الله تعالى مطلقة قال اطيعوا الله. فلما كانت طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واطيعوا الرسول. اما اولوا الامر فان طاعتهم مقيدة وليس مطلقة - [00:13:50](#)

اذ هي طاعة فرع عن الطاعة التي قبلها وهي طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم يعني انتم واماوهن. في شيء فردو - [00:14:06](#)

الى الله والرسول ان كتمتؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا اي احسن عاقبة ثم قال ان اهل العلم رحمهم الله وبعض اهل العلم قالوا المراد باولي الامر في الاية امراء سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل سرية بعث بعثنا - 00:14:22

يؤمر عليهم احدهم ولا يتركهم هكذا دون امير. وكان يأمرهم صلى الله عليه وسلم بطاعة امرائهم. ثم ذكر الشافعي رحمة الله ان العرب كان من شأنها الفوضى. وكان من شأنها الانفة. يعني الترفع عن ان يطيع بعضهم بعضا. فكانوا يأبون - 00:14:45

ان يطيعوا بعضهم ان يطيع بعضهم بعضا. وان يرى بعضهم انه في مقام المأمور من قبل اميره كل من كان حول مكة من العرب لم يكن يعرف امارة وهذا الواقع. لهذا ما كان لهم دولة مطلقا انما كانوا القبائل متناحرة. يهلك بعضها بعضا - 00:15:06

اما ان يكون هناك امارة وان يكون هناك تنظيم وان يكون هناك جيش هذا ما كانت تعرفه العرب قبل الاسلام الا في اطراف مثل حمير وغسان وامثالهم من كانوا في اطراف الجزيرة. اما وسطها مثل شرقها وكذلك مكة وما حولها. فهذه لا تعرف بتاتا - 00:15:26

امر الامارة لما دانت العرب للرسول صلى الله عليه وسلم كانت ترى ان الطاعة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم وانها لا تطيع الا من ارسله الله تعالى قال رسولنا - 00:15:46

فجاءت النصوص تأمرهم بان يطعوا اولي الامر الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي لا طاعة مطلقة بل طاعة مستثنة. لأن طاعة اولي الامر كما قلنا فرع وطاعة الله. وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اصل - 00:16:01

لهذا قال ان هذه الطاعة طاعة فلان ليس طاعة مطلقة بل طاعة مستثنة. فيما له وما عليهم. فقال فان تنازعتم في شيء يعني ان اختلفتم في شيء انتم وامرأوكم فردوه الى الله والرسول - 00:16:21

يرد هذا الامر الذي تنازعتم فيه الى الله. والرد الى الله كما بين المفسرون هو الرد الى كتابه. والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه في في حياته والى سنته بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه - 00:16:36

قال فان لم تعرفوه سألتم الرسول صلى الله عليه وسلم اذا وصلت. او من وصل منكم. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ترد الامور الى سنته صلوات الله وسلامه عليه واهل العلم الذين ورثوا علمه صلى الله عليه وسلم هم اعلم الناس - 00:16:54

اه الحكم في المسائل التي يتنازع فيها. ولهذا اختار كثير من المفسرين ان قول الله تعالى واولي الامر يشمل صنفين اثنين الاول الامراء والثاني العلماء فان العلماء لهم ولایة. من اي ناحية؟ من ناحية انهم يبلغونك حكم الله عز وجل في المسألة - 00:17:13

ويلزمك ان تطيعه قال اهل العلم الفرق بين طاعة الامراء وطاعة العلماء ان الامراء يطاعون وعندهم القدرة على الالزام. اما العالم فان انه يبين لك حكم الله ويوضح لك فان ابيت فليس له قدرة على ان يلزمك. فاذا حججت حجا - 00:17:39

ذاك بأنه قد فسد حجك لانك وطأت امرأتك. في الحج. وانه يلزمك في هذه الحالة ان تعيد الحج. فقلت لن اعيد الحج. العالم لا يستطيع ان يلزم او اخطأت في الصلاة قال صلاتك باطلة. عليك ان تعيد فابيت ان تعيد. يقول له ولایة لكن لا يستطيع الالزام - 00:18:03

انك تأثم قطعا اذا بين لك حكم الله وامتنعت. اما الامراء فان لهم ولایة وعندهم القدرة على الالزام ولهذا اختار كثير من اهل العلم ان قوله واولي الامر يدخل فيه العلماء من هذه الناحية انهم يبيّنون حكم الله. قالوا وفي هذه الحالة - 00:18:24

اذا بين العلماء للامراء حكم الله لزم الامراء ان يطاعوا الله. لأن العالم كما قلنا فلذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال صلى الله عليه وسلم فان العلماء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم - 00:18:44

هم الذين يبيّنون عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحكام. فيلزم الجميع ان يطعوهم لا لانفسهم ولكن لانهم يبيّنون امرهم والله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. لهذا قال في امر الطاعة ذلك الفرض الذي لا منازعة لكم فيه - 00:19:04

لقول الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وفي كلامه رحمة الله دلالة على ان الترفع عن الطاعة طاعة الولاة انها من عادات اهل الجاهلية فان اهل الجاهلية كانوا يرون الطاعة للوجوب - 00:19:24 يأتي امرا مشينا. وكانوا يتعرفون عنه ويرون انه مذلة. فمن كان بهذا الحال وبهذه المثابة ففيه هذه شعبة من شعب الجاهلية. لأن الله

امروا بطاعتهم لا طاعة مطلقة كما قال الامام الشافعي ولكن طاعة مقيدة. فاذا لم يطاعوا فالامر - 00:19:42

كما قال عمر رضي الله عنه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة ولا امامۃ الا لا اسلام الا اذا وجدت جماعة تقوم بهذا الاسلام.

الجماعۃ لا يمكن ان تقوم بهذه الجماعة الا اذا وجد عليها امام - 00:20:02

الامام لا يمكن ان توجد امامۃ الا اذا اطیع هذا الامام في غير معصية الله والا صارت الامور فوضی وعدنا الى ما كنا عليه في الجاهلیة.

ولهذا بل انفة من الطاعة لا شک انها شعبۃ من شعب الجاهلیة - 00:20:21

وما يقع للأسف من الاستهزاء بامر السمع والطاعة هو ليس موجها للحكام في الحقيقة يعني بعض الناس يظن ان هذا موجه للحكماء

والحقيقة موجه للنصوص. وليس للحكام والحكام انما اطیع لا لسود اعينهم. انما اطیع طاعة لله الذي امر بطاعتهم كما انك تطیع

والدیک. لأن الله امرک بطاعة والدیک - 00:20:35

المخلوقون الذين يطاعون يطاعون لاجل الله عز وجل. فالوالد يطیع والزوجة تطیع الولد الاولاد يطیعون والديهم والزوجة تطیع

زوجها والعبد يطیع سیده والرعيۃ تطیع. والیها في المعروف لأن الله امر بان يطاعوا - 00:20:59

ونهى عز وجل عن معصیتهم. وابدی النبي صلی الله علیه وسلم في ذلك واعاد. فمن ابی؟ فالحقيقة انه يرد على رسول الله صلی الله

علیه وسلم حدیثه. كما يوجد اناس يردون على النبي صلی الله علیه وسلم حدیثه في ابواب اخری - 00:21:21

ولهذا ينبغي في مثل هذه المسائل ان تتلقى من النصوص وان يبعد عن الهوى. فان الهوى في هذه المسألة شدید. وقل ان يخضع الا

من وفقه الله تعالى معرفة ما اختلف فيه من الحق باذنه. وذلك ان من الناس من قد يبالغ في امر الطاعة - 00:21:36

كما كان عليه حال الناصبة وحال المرجنة من طاعتهم العمیاء حتى في المعصیة وهذا لا شک انه مخالف مخالف في حل النصوص لا

يطاع احد في معصیة الله كما انه في المقابل هناك الخوارج وهناك المتمعنون عن الطاعة الذين قد يستسخف احد منهم بل قد يسخر

من مبدأ السمع والطاعة - 00:21:56

ويرى ان السمع والطاعة ما هو الا مثابة. ومما ينبغي ان يؤنف منه. فيقال هنینا لك خصلة الجاهلیة هذی خاصة بافضل الجاهلیة.

العرب كما قال الشافعی تألف. ان تعطی الطاعة. هذی خصم من خصالهم. انت تطیع لله عز وجل. وانت متبع - 00:22:19

للله عز وجل. فحيث امرک الله ان تطیع تطیع. وحيث امرک ان تعصی تعصی. ولهذا قال صلی الله علیه وسلم على المسلم السمع

والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمّر بمعصیة. فاذا امر بمعصیة فلا سمع ولا طاعة. تسمع وتتطیع اذا امرک الله ان - 00:22:39

تسمع وتتطیع وتعصی اذا امرک الله ان تعصی. فتكون المسألة متوسطة لا بطريق اهل الشطط والمباغة ولا بطريق ايضا اهل التمنع

واهل خصال الجاهلیة وهکذا والله الحمد والمنهج اهل السنة والجماعۃ. منهج وسط - 00:22:59

منهج وسط في هذه الابواب. وانما يجعل الله تعالى الهدی لمن اراد هدی. من يهد الله فهو المھتدی. نعم احسن الله اليکم. قال رحمه

الله تعالى ومن ينazu من بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ رد - 00:23:17

الامر الى قضاء الله ثم قضاء رسوله. فان لم يكن فيما تنازعوا فيه قضاء نصا فيما فيهما ولا في واحد منها قیاسا على احدهما. ردوه

احسن الله اليکم. ردوه قیاسا على احدهما كما وصفت من ذکر القبلة والعدل - 00:23:39

والمثل مع ما قال الله في غير ایة مثل هذا المعنی وقال ومن يطع الله والرسول فاویلئک مع الذين انعم الله وعليهم من النبیین

والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اویلئک رفیقا. وقال يا ایها الذين امنوا اطیعوا - 00:23:59

الله ورسوله. في هذا الموضع ذکر انه حال التنازع. فان الامر حال التنازع بعد النبي صلی الله علیه وسلم يرد الامر الى قضاء ثم قضاء

رسوله والله الحمد محکم واضح من قول آآ مبين اوضحه اهل العلم وتلقاه بعضهم عن - 00:24:19

فليس خفیا قضاء الله وقضاء رسوله صلی الله علیه وسلم. قال فان لم يكن فيما حصل هذا فيه النزاع نص محدد هذا المراد لا في

الكتاب ولا في السنة. فان اهل العلم يقيسونه على احدهما. يقيسون على حکم في الكتاب او على حکم في السنة - 00:24:39

وذلك كما قلنا لا يكون لكل احد. وهذا ينبغي ان يحذر منه. بعض الناس يقول هذه المسألة بالقياس. واضحة بالقياس. القياس ليس

العوبۃ قیاس يكون لاهل العلم الذين يعرفون انضباط الفرع على الاصل ووجود العلة الجامعة ويعرفون ان هذا قیاسه ان هذا قیاس

صحيح. فاما ان يقول كل احد هذا بالقياس - [00:24:59](#)

قياس قياس ليس لكل احد فانت الان عندك جرأة شديدة جدا لان اذا كان في نص فالنص وفي بعض الاحيان حاسم قاطع. لكن اذا كان قياس القياس ليس لكل احد. لهذا يرد الى اهل العلم - [00:25:20](#)

لبيبنا المسألة التي فيها القياس. قال كما وصفت من ذكر القبلة لما تكلم عن امر القبلة وتحديدها وعن العدل من الشهود وعن المثل يعني في جزاء الصيد كل هذا تقدم. مع ما قال الله في غير آية مثل هذا المعنى تم ذكر قوله تعالى ومن - [00:25:32](#)

الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وختم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله ورسوله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:52](#)